نبينا صلى الله عليه وسلم فكان يتعاطى اكثر الاشيا لنفسه ايثارا البذل
نفسه البذل التام الذي لا يصل اليه غيره في الله واوامره ومرضاته ويؤيد
ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما سئل عمن يصوم ويفطر يوما ويفطر يومين
قال وددت اني طوقت ذلك فحصل له صلى الله عليه وسلم اجر صيام
شطر الدهر وازيد منه بنيانه المرق وحصل له اجر تتابع الصيام
لذلك وانما عاقه عن الاشتغال بما هو اهم منه وافضل **خاتمة**
في ذكر نصف شعبان وفوايد اخر روى ابن ماجة بسند ضعيف
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها
وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها اي ينزل رحمته وامره لغروب
الشمس اي عقبه الى سما الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق
فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وفي
فضايلها احاديث اخر متعددة وقد اختلف فيها فضعفها
الاكثرون وصحح ابن حبان بعضها وخرجه في صحيحه ومن امثلها حديث
عايشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذا هو
بالبقيع رافع راسه الى السما فقال اكنت تخافين ان يحيف
الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان
الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب خرجه احمد
والترمذي وابن ماجه وذكر الترمذي عن البخاري انه ضعفه واخرج
ابن ماجه ان الله ليطلع النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا
لمشرك او مشاحن واحمد وابن حبان في صحيحه ان الله ليطلع الى خلقه
ليلة النصف من شعبان ثم نادى هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل
فلا يسال احد شيئا الا اعطيه الا زانية بفرجها او مشركا وعن نوف

البكالي

البكالي ان عليا كرم الله وجهه خرج ذات ليلة النصف من شعبان فاكثر
الخروج فيها ينظر الى السما فقال ان هذه الساعة ما دعى الله فيها احد
الا اجابه ولا استغفره احد في هذه الليلة الا غفر له ما لم يكن عشارا او
ساحرا او شاعرا او كاهنا او عريفا او شرطيا او جابيا او صاحب
كوبة او عرطبة قال نوف الكوبة الطبل اي الضيق الوسط الواسع
الطرفين وهو الذي يلعب به المخنثون قال والعرطبة الطنبور واول
من عظم هذه الليلة واجتهد فيها في الطاعة التابعون من اهل الشام
كخالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم ومنهم اخذ الناس
فضلها وتعظيمها قيل واعتمدوا في ذلك على اثار اسرائيلية فلما
اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس فمنهم من قبله كطايفة من
عباد البصرة وغيرهم وانكره اكثر علما الحجاز كعطا وابن ابي مليكة
وفقها المدينة كاصحاب مالك وغيرهم ثم من اهل الشام المعظمين لها
من يستحب احياها جماعة في المساجد كخالد ولقمان وغيرهما فانهم
كانوا يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون
في المسجد ليلتهم تلك قال اسحق وليس ذلك ببدعة ومنهم
من يكره الاجتماع لها في المساجد للصلاة والقصص والدعا ولا يكره
صلاة الرجل فيها لخاصة نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام
وعن عمر بن عبد العزيز قال بعض الحفاظ وفي صحته نظر انه كتب
لعامله بالبصرة عليك باربع ليال في السنة فان الله يفرغ فيهن الرحمة
افراغا اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر
وليلة الاضحى وعن الشافعي بلغنا ان الدعا يستجاب قال واستحب كل
ما حكيت في هذه الليالي قال بعض الحنابلة ولا نص لاحمد في ليلة
النصف من شعبان ويتخرج عنه فيه روايتان من احيي ليلتي العيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)